قليل رجع دان ايربـــل الى السيارة . واعتقل الاثنان . واخبر دان البوليس عن الشقة التي في باروم خارج اوسلو ، وهناك اعتقلت سلفيا رفايبل وابراهام جهمر . وقد وجد البوليس رقم تلفون في جواز سفر ايربل وبواسطته اكتشف العملاء الذين اتصل بهم من ليلهامر . وعندما اغار البوليس على المنزل وجدوا انه لضابط الامن بيفال ايال ، الذي طالب دون جدوى بالحصانة الدبلوماسية لشقته ، لكن البوليس اقتحمها (كان المنزل في الواقع مستأجرا باسم شركة العال) واعتقل زوي ستاينبرج وميشيل دورف . طرد بيفـــال ايال لاحقا مـــن النرويج ، كأول دبلوماسي اسرائيلي يخرج بطرد من اي بلد غربي .

المحاكمة

اقترح المدعي العام هاكون وايكر بشدة خلال اليوم الاول من المحاكمة ان « اغتيال المواطن المغربي احمد بوشيكي قـــد نفذته عصابة اغتيال محترفة ، عملت بأوامر المخـــابرات الاسرائيلية الرسمية الموساد والشين بيت » . وبالاضافة الى ذلك فقد اقترح المدعي العام ان مجموعة الارهاب من خمسة عشر عضوا هي المسؤولة في الغالب ايضا عن العمليات الشبيهة في روما وباريس . وأكد هاكون وايكر ان احد المتهمين ، وهو ابراهام جهمر ، مرتبط مباشرة مع الموساد . وقد كشف النقاب في النهاية عن هوية جهمر الحقيقية من خلال عدد كبير من البراهين . واعترف في المحكمة باسمه الحقيقي ، ولكنه استمر في اصراره على انه طالب اقتصاد وعلوم سياسية ... وأصر على ان اول مرة سمع فيها ان رجلا قتل كانت في اليوم التالي لاعتقاله ، وان اول مرة سمع فيها باسم احمد بوشيكي كانت خلال الاستجواب وانكر ايضا معرفته بزوي ستاينبرج قبل ان يقابله في مطار فورينبو في الثامن عشر من تموز (يوليو) ، (كان ستاينبرج سائقا في السفارة الاسرائيلية بينما كان جهمـــر السكرتير الاول فيها !!) او انه رأى على الاطلاق صورة الرجل المفترض فيهم ان يجدوه . وعندما سأله القاضي عن مهمته في النرويج قال انهـــا « جمع معلومـــات حول خطط العـــرب لخطف الطائرات » .

واخيرا قال له القاضي « ان لك ذاكرة قوية جدا فيما يتعلق باشياء غير مهمة ، مثل ما تناولته من طعام على الغداء الخ يوم الاغتيال ، ولكن عندما نأتي الى أشياء مهمة فانك بكل بساطة لا تذكر — يا للغرابة ! »

وعلى اي حال فقد استطاع البوليس تصور ما حصل فعلا ، في ليلهامر من خلال كشف هويـــة ابراهام جهمر .

اعلن الستة المتهمون جميعا انهم ابرياء من قتل احمد بوشيكي او التخطيـــط لاغتياله . ولكنهـــم اعترفوا انهم عاشوا او كانوا قد عاشوا فـــي اسرائيل ، واعترف اربعة منهم انهم دخلوا النرويج بجوازات سفر مزيفة .

طلب مجلس الدفاع ان تكون المحاكمة سرية من اجل امن المتهمين لكن المدعي العام هاكون وايكر رفض ذلك القول « يجب ان يطلع الجمهور على هذه **القضية القذرة** . يجب ان نفتح امين الناس على كيف تلعب اللعبـــة السياسيـــة بالارواح البشرية » . ولم يتم سوى جزء من المحاكمة في جلسات سرية نظرا « للعلاقات مع البلدان الاجنبية» (اسرائيل) .

اثبت هاكون وايكر انه كان لاعضاء عديدين من المجموعة اتصالات مع بعضهم بعضا في اوروبا خلال السنوات القليلة الاخيرة . واقاموا في كل من روما وباريس عندما اغتيل هناك وائل زعيتر وباسل الكبيسي ومحمود الهمشري واحمد بوديا . ولم يعثر على القتلة ابدا . واغلب الظن ان السفـــارة الاسرائيلية في باريس قاعدة العمليات للمجموعة . ولقد تأكد ان دان ايربل وسلفيا رفائيل قد تعاونا من قبل مع جهمر ونفذوا بعض المهمات . واقترح وايكر ان لديه اعترافات اثنين من المتهمين تثبت بجلاء علاقة الموساد والتصفيات في روما وباريس .

« عرفت سلفيـــا رفائيل تحت اسم باتريشـــا روكسبورج خلال العام ١٩٦٩/٧٠ ، عندما كنت مسؤول مكتب صحيفة « الديلي ميل » في باريس». هذا ما قاله الصحافي البريطاني جيمس ماثـــر كشاهد في المحكمة . « لقد عاشت هناك وعملت كمصورة لصحيفة الديلي ميل والديلي سكتش . ظننا جميعا انها كانت كندية » . لقد اعتادت ان تملك نقودا كثيرة وتقوم برحلات كثيرة الى الخارج بالطائرة . في احدى المرات أرتني البوما فيه صور عرب عديدين ، معظمهم اردنيين (...)